

تتعرف قمر في رحلتها إلى جنوب القدس على أم نجم التي تصبح رفيقتها في تلك القافلة وتحكي لها عن حياتها ولكن قمر تأبى أن تبوح لها بشئ سوى كذبتها عليها بأن لها أقارب في القدس، تُبهر قبة الصخرة قمر عند وصولهم وتعرف أم نجم الحقيقة لتستضيفها في بيتها كإبنتهم تماما، ومع مرور الأيام يعرف أبو نجم حكاية قمر بعد علاجها العشبي لأم نجم لخبرتها في الأعشاب. لكن إقامة قمر معهم لم تدم فهي الآن تشد الرحال مرة أخرى متجهة لبلاد المغرب للتعلم من أحد علمائها، فتأخذ القافلة المتجهة إلى غزة وهناك توصل لأبي الحسن رسالة صديقه أبو نجم فيستضيفها هو كذلك ثم يجد لها قافلة متجهة إلى مصر. حكايات قمر كانت المؤنس لتلك القافلة في لياليهم، ولكنها تصبح سبب لاتخاذ رئيس العصابة /التي أسرت قافلتهم/ قرار بيع قمر في سوق العبيد.